هذا البيت في بعض النسخ وغير نصب سابق في مع غير وجه نصب وسابق واعرابه
على هذا الوجه مبتدأ ونصب سابق مضاف إليه وقد يأتي خبر المبتدأ وفي النفي
متعلق بيأتي وثبت أيضا في بعض النسخ وغير نصب سابق نصب غير وجه نصب
منونا ورفع سابق واعرابه على هذا الوجه سابق مبتدأ وفي النفي متعلق به وهو
الذي سوغ الابتداء بالنكرة وخبره قد يأتي وغير نصب حال من فاعل يأتي ونصب
مضاف إليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول والتقدير قد يأتي سابق في النفي
غير منصوب ثم قال • وإن يفرغ سابق إلا لما • بعد يكن كما لو إلا عدما •
يعني أن ما قبل إلا إذا كان مفرغا لما بعدها فلا حكم لإلا فتكون كأنها لم تذكر
ولا يكون ذلك إلا في نفي أو شبهه وكان حقه أن ينبه على ذلك وإنما ترك التنبيه عليه
لوضوحه وشمل قوله سابق ما كان السابق فيه عاملا نحو ما قام
إلا زيد وما كان غير عامل نحو ما في الدار إلا زيد ويكون التفريغ في جميع المعمولات
إلا مع المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت إلا ضربا وسابق مفعول لم يسم فاعله
بيفرغ وإلا مفعول بسابق ولما متعلق بيفرغ وبعد صلة لما وهو مقطوع
عن الإضافة وتقدير المضاف إليه بعده أي بعد إلا أو بعد السابق واسم يكن ضمير
عائد على السابق أو على ما وهذان الوجهان ذكرهما المرادي ويحتمل
أن يكون عائدا على الحكم المفهوم من الكلام أي يكن الحكم ويحتمل
أن يكون عائدا على الكلام المشتمل على السابق وعلى التالي لإلا أي يكن الكلام والكاف
أو ما في قوله كما زائدة ولو في موضع جر بالكاف وهي مصدرية والفعل
يكن كعدم إلا ثم اعلم أن إلا تتكرر للتوكيد ولغير التوكيد وقد أشار
إلى تكريرها للتوكيد فقال • وألغ إلا ذات توكيد كلا •
• تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا •
يعني أن إلا إذا كررت للتوكيد ألغيت والغاؤها هو أن تنصب وتلغى مع البدل
ما قام إلا أخوك إلا زيد فلو أسقطت إلا لصلح الكلام فتقول ما قام إلا أخوك زيد

إلا

كررت للتوكيد الأولى ومثله بقوله إلا الفتى إلا العلا فالعلا بدل من الفتى
والتقدير لا تمرر إلا بالفتى العلا والعلا هو الفتى ومع عطف النسق نحو ما قام إلا
أخوك وإلا زيد فلو قلت ما قام إلا أخوك وزيد لصح وقد جمع الشاعر بينهما
فقال • ما لك من شيخك إلا عمله • إلا رسيمه وإلا رمله •
وذات توكيد حال من إلا ثم إن تكرارها لغير التوكيد يكون مع التفريغ ومع غيره
وقد أشار بقوله • وإن تكرر لا لتوكيد فمع • تفريغ التأثير بالعامل دع •
• في واحد مما بإلا استثني • وليس عن نصب سواه مغني •
قد تقدم أن التفريغ هو أن يكون ما قبل إلا طالبا لما بعدها فإذا كررت إلا في التفريغ
فإنه يترك تأثير العامل الذي هو إلا في واحد من المستثنيين والمستثنيات ويكون
الواحد بحسب ما يطلب ما قبل إلا وفهم من قوله في واحد أن ترك العمل
بإلا ليس مخصوصا بواحد دون واحد بل يجوز إلغاء إلا في الأول دون الثاني والثالث
وفي الثاني دون الأول والثالث وفي الثالث دون الأول والثاني فتقول ما قام
إلا زيد إلا عمرا إلا خالدا وما قام إلا زيدا إلا عمرو إلا بكرا وقوله
وليس عن نصب سواه مغني يعني أن ما سوى المستثنى الذي يلغى إلا معه ينتصب
وينصبه بالعامل الذي هو إلا وعلى هذا حمل المرادي العامل وحمله ابن عقيل
على أنه العامل الذي قبل إلا وحمل دع بمعنى اجعل وما ذكر المرادي أصوب
لثلاثة أوجه الأول أن فيه التنبيه على أن إلا هي العامل في المستثنى وهو
موافق لتصريح الناظم به في غير هذا النظم الثاني أن دع بمعنى اجعل غير
معهود في اللغة وإنما يكون دع بمعنى اترك الثالث أنه إنما قال في التفريغ فقد
يكون غير عامل نحو ما في الدار إلا زيد وقوله وإن تكرر شرط وفي تكرر
ضمير يعود على إلا ولا عاطفة على محذوف مقدر وتقديره لغير التوكيد
لا للتوكيد والتأثير مفعول مقدم بدع ومع متعلق بدع وكذلك في واحد
وما موصولة واقعة على المستثنيات واستثني صلتها وبإلا متعلق

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)